

حضرت مساء البارحة افتتح ملتقى المثقفين العرب، ولكن بعد مغادرتي فوجئت بمشهد مؤسف في أحد المتاجر الكبيرة في السوق المركزي، حيث دخل شاب - اعتنى جيداً بخصلات شعره في نقاش حاد مع بائع مسن مستخدماً كلاماً مشيناً وألفاظاً ، جارحة مُتَهماً البائع بتجاهله له وعدم الإصغاء إليه. حيث إن هذا الشاب اليافع تخطى كل الذين كانوا واقفين قبله في الطابور وتجاوزهم؛ ليتحدث إلى البائع دون استئذان منهم بادر البائع بتذكير الشاب بأهمية الالتزام بدوره وحاول إقناعه بأنه مشغول بخدمة زبائنه مستخدماً أسلوباً لطيفاً وطريفاً، إلا أن الشاب استمر في تصرفه المشين مسنوداً بتشجيع من أصحابه وأصبح أكثر تهوراً ،وأقل حياءً، وأخذ ينعت الرجل بكبر سنه وشيخوخته